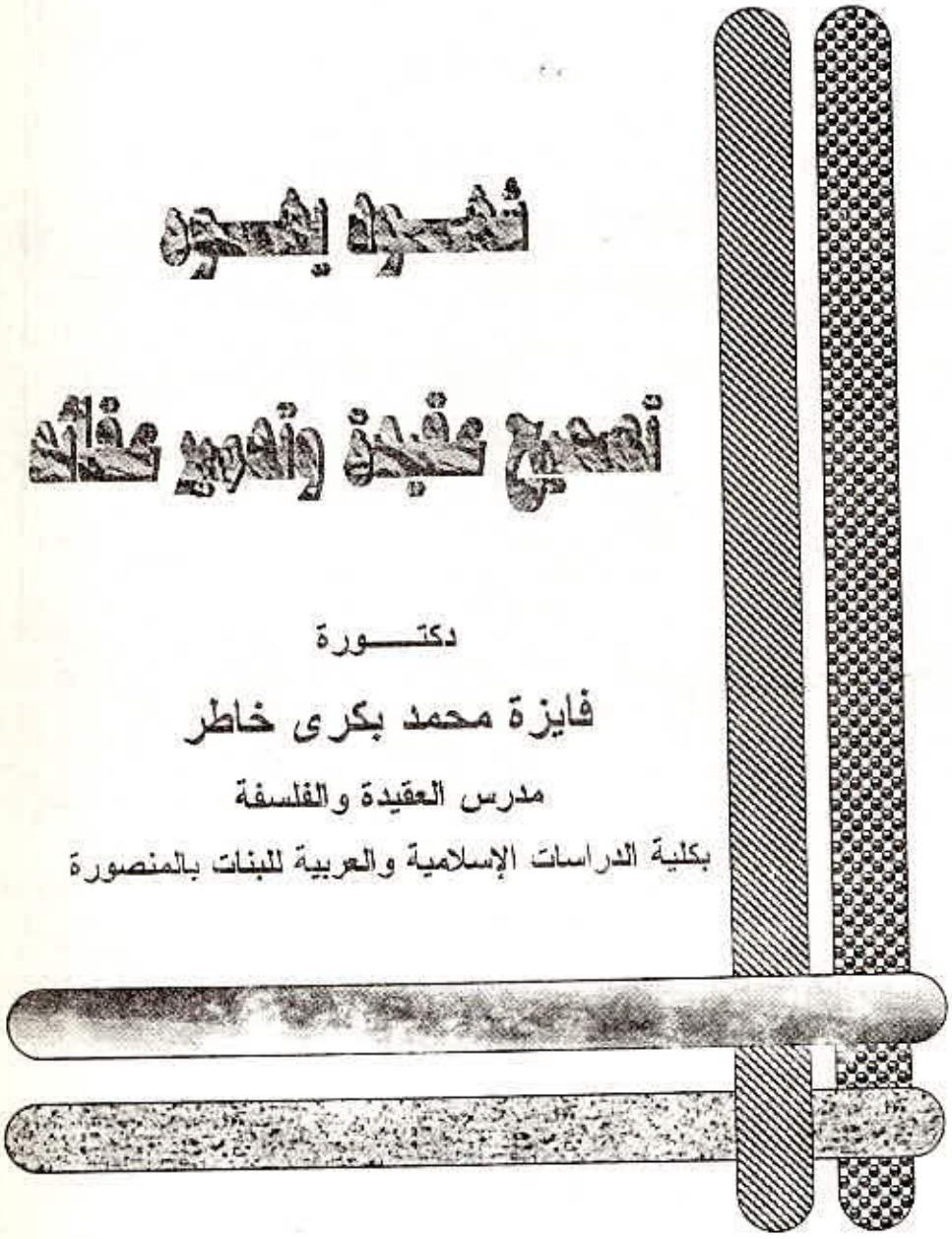

شهود يهود

تصحيح عقيدة وتدمير عقائد

دكتـــورة

فايزة محمد بكرى خاطر

مدرس العقيدة والفلسفة

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة

" يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله و انتم تشهدون "

آل عمران ٠

" إسمعوا هذا يا رؤساء بيت يعقوب و قضاة بيت اسرائيل الذين يكرهون الحق و يعوجون كل مستقيم ٠ الذين يبنون صهيون بالدماء و أورشليم بالظلم ٠ و رؤساؤها يقضون بالرشوه و كهنتها يعلمون بالأجره و أنبياؤها يعرفون بالفضه و هم يتوكلون على الرب قائلين اليس الرب فى وسطنا لا يأتى علينا شر ٠ لذلك بسببكم تفلح صهيون كحقل و تصير أورشليم خربا و جبل البيت شوامخ و عر "

سفر متى ٣ : ٩ - ١٢

" ويل للبانى مدينة بالدماء و للمؤسس قرية بالأثم "

حبقوق ٢ : ١٢

" قد حرثتم النفاق حصدتم الإثم ٠ اكلتم ثمر الكذب ٠ لأنك وثقت طريقك بكثره ابطالك ٠ يقوم ضجيج فى شعوبك و تخرب جميع حصونك كاخراب شلمان بيت اربئيل فى يوم الحرب "

هوشع ١٠ : ١٣ - ١٤

شـهـود يـــهـوه

تصحيح عقيـده و تدمير عقائد

المقدمة :

شهود يـهوه خلعت مسوح الآباء

و ارتدت مسـوح الأدعياء ٠

إن شـهـود يـــهـوه دعـت الى عقيـدة التوحيـد و صححـت قـول النصـارى بالتثليث و تمردت على تقليد الآباء ٠ و لكن لم تنجوا من الأخطبوط الصهيونى ٠ فـأصبحت احـد ارجـل الأخطبـوط الصهيونى الـذى سـخرها لتدمـير العقـائد و المماليك ٠

شـهـود يـــهـوه هم كما تقول الموسوعة البريطانيه

" اسم المنظمة موضوع وفقـا للأعتقـاد انـه الأسـم الأمثـل للمعبـود اليـهودى ٠ المسيحى هو يهوه فى ترجمتهم الجديدة للنصوص المقدسـة ٠ و استشهدوا بأكثر من ستة آلاف من النصوص العبريه للألوهيه ٠ ووظفوا العديد من المراجع النصيه مثل اشعيا ٢٢ : ٨ ، ٤٣ : ١٠ – ١١ و يوحنا ١٨ : ٣٧ العبرانيين ١٢ : ٢١ الشهود ايضـا استنتجوا ان المسيحى الأفضل لأتباع يهوه ليس مسيحيين و إنما شهود " (٢)

و قبل ان يطلقوا على انفسهم شهود يهوه كانوا قد سموا بعض اسماء هى :-

---

(١) أى أن شهود يهوه أنكروا التثليث أو أن الله ثالث ثلاثة ودعت إلى القول بأن الله واحد

(2) ENCYCLOPAEDIA OF RILIGION. MERCER ELIADE.
VOLUME 7 .

تلاميذ التوراه - تلاميذ الفجر الآتى - أصدقاء الانسان - الرحليون
تلاميذ الكتاب المقدس - الحقائق الكتابيه - جمعية برج المراقبة - (١)
الألفيون (٢) وهذه الأسماء يظهر فيها التخبط حتى استقروا على شهود يهوه .
و لكن اطلق اسم شهود يهوه فى عام ١٩٣٠ م فى رئاسة رذرفورد (٣) .
و معنى شهود يهوه اى الذين يشهدون ليهوه و ملكوته كما فعل المسيح (٤) .

و يهوه كما سبق ان اشرت هو اسم الله فى كتب اليهود المقدسه انشقت هذه الجماعة من جملة الجماعات المنشقه عن البروتستانتيه بعد ان كسر مارتن لوثر كل القيود التى كانت فرضتها الكنيسة الكاثوليكيه على الكتاب المقدس و قال :
ان كل مسيحى يستطيع فهم الكتاب المقدس بإرشاد الروح القدس الذى اوصى به بمعزل عن التقليد الرسولى المسلم مره للقديسين (٥) .
نشأت فى عام ١٨٧٢ م فى ولاية بنسلفانيا بأمريكا على يد راسل (٦) .
و عندما نبحث فى اللقب الثانى للجمعيه نجده الألفيون . و معنى الألفيون هم الذين يؤمنون " بحكم المسيح للأرض الف سنه كامله " و يطلق عليهم ايضا الأصوليون .

---

١) دراسات فى المذاهب المنحرفه - تعليم الشيخ رأفت زكى ص ١ لجنة الكرازه بمصر .
٢) شهود يهوه - محمد سوغو - ص ١١ رسالة دكتوراه .
٣) ترجمة رذرفورد .
خلف راسل فى الزعامه ولد عام ١٨٦٩ م فى مقاطعة ميسورى كان منظما قدير حث الحركه على اتباع الطرق الحديثه و اتسعت عضويات شهود يهوه تحت قيادته توفى فى عام ١٩٤٢ م فى نيويورك .
٤) يمكنكم ان تحيوا الى الأبد - جماعة شهود يهوه - الولايات المتحده ص ١٩٣ .
٥) شهود يهوه و المؤامره الصهيونيه ضد المسيحيه - مجدى صادق .
٦) هو تشارلز تاز راسل و امه ليزا بيرى نشأ تابع للكنيسه المسيحيه و تأثر بتعاليم وليم ميلر و آخرون . لم يستطع الحصول على مؤهل عالى لأنه كان يعمل فى تجارة الخردوات مع والده ولكنه كون جماعه لدراسة الأنجيل و كان فى هذا الوقت تتكون جماعات اخرى مثل المرمون و العلماء المسيحيه " .

فيقول رفيق حبيب : -

" الأصوليون ، انجيليون ، عادة الفيون ، او تدبريـون ، يؤمنـون بعظمة الكتاب المقدس و يعارضون المعاصره و الليبراليه و المسكونيه . و كل مـن ينتمـى الى طوائف تحمل عقائد اصوليه ، فى الولايات المتحده الأمريكيه ،و يقدر عددهم ب٤٠ مليون شخص عام ١٩٨٠ م ٤٠ ٪ منهم الفيون " . (١)

بهذه الأحصاءات نستطيع ان نجزم ان شهود يهوه هم الألفيون و قد تم احصائهم من الأصوليين .

اولا : *الجذور الصهيونيه و شهود يهوه .*

ضربت الصهيونيه جذورها فى البروتستانتيه عامة و شهود يهوه خاصة .

فيقول رفيق حبيب :

" إن الحركه الأصولية الصهيونيه ، و هى الأصوليه المؤمنه بالملك الالفى ، و عودة المسيح ، بعد عودة اليهود ، و هى التى تمثل الدعم الأقوى لإسرائيل برغم ان كل المنتمين للحركه الأصوليه عامة يؤيدون إسرائيل ، إلا ان الأصوليه الصهيونيه ، تؤيد إسرائيل ، بأعتبارها تحقيقا لنبوءات مستقبليه ، تدور حول عودة المسيح ليحكم الأرض الف عام و يقسم رفيق حبيب الأصوليه الصهيونيه الى :

اولا : - التدبيريون ، او الأنتظاريون ، او الأنعزاليون .

و هم المؤمنون بالملك الألفى ، و ينتظرون تحقيقه ، حيث يؤمنون بتدبير الله ، و أنه هو الذى سيحقق الملك الألفى ، و ما عليهم إلا الأنتظار و عدم اجراء فعل يعارض او يعيق تحقيق الملك الألفى .

ثانيا : -

الألفيون السياسيون أو لاهوت السيطره او الصهيونيه السياسيه - و هى الأيمان بالملك الألفى ، و الأيمان بأن على الألفيين تحقيق الملك الألفى بأنفسهم ، اى تحويل العقيده الى برنامج عمل سياسى .

و يقال ان التعاطف الدينى مع اليهود الذى ظهر فى القرن السابع عشر فى انجلترا ، فأن ذلك كان نتاج الفكر الأصولى الحرفى ، الذى جعل من اليهود شعبا مختارا لله و حتى نهاية العالم و فى ذلك الوقت ، بدأ ظهور المؤشرات الأولى لنظرية الملك الألفى ، التى ظهرت بعد ذلك بقوة لم يسبق لها مثيل ، فى منتصف القرن السابع عشر ، لتبسط نفوذها على الأصولية الأوربيه ، و من بعدها الأمريكيه ، و بعد ظهور نظرية الملك الألفى ، اصبح المسيحيون و اليهود معا فى مصير مشترك و بذلك يتضح هدف من اول اهداف المخطط الصهيونى فى توجيه الألفيون الى تحقيق مبادىء و سياسات الصهيونيه العالميه . فرجاء كل منهما يتحقق من خلال الآخر و الأغرب من ذلك ، ان اليهود اصبحوا طليع الجماعة المسيحيه المؤمنه ، برغم عدم ايمانهم لأنهم شعب الله المختار .

فالقول بأعادة قراءة الكتاب المقدس أعاد تهويد المسيحيه و كان ذلك بسبب اكتشاف بعض المفاهيم الكتابيه العبريه . فلقد أكد المصلحون ، على اهمية العودة الى الكتاب ، كمصدر رئيسى وحيد للوحى المسيحى .(٢)

إن محبى الكتاب المقدس من المسيحيين بدأوا ينظرون الى العهد القديم على أنه التاريخ الوحيد الجديد فى الشرق الأوسط ، فى منتصف عام

---

(١) ونجد أن اليهود أصبحوا فى مقدمة هذه الجماعة المسيحية برغم عدم إيمانهم بالمسيح .

(٢) أنظر المسيحية والحرب من ص ٢٠ إلى ص ٢٥ .

١٩٠٠م بدأ البروتوستانت كتابة معاهدات تعلن بأن على جميع اليهود مغادرة اوروبا الى فلسطين . أعلن أوليفى كروميل بصفته راعى الكومنولث البريطانى الذى أنشأ حديثا أن الوجود اليهودى فى فلسطين هو الذى يمهد للمجيىء الثانى للمسيح .

فى عام ١٩٥٥ أعلن البروتوستانت الألمانى بول فلجن هوفر : -

(أن اليهود سوف يعترفون بالمسيح على أنه مسيحهم بمناسبة مجيئه الثانى).

و كتب فى كتابه (أخبار جيده لإسرائيل) أنه مما يثبت ذلك - عودة المسيح - العوده الدائمه لليهود الى بلدهم الذى منحهم الله إياه من خلال الوعد غير المشروط الذى قدمه إبراهيم إلى إسحق و يعقوب .

و يقول ناتنياهو و كان آنذاك سفيرا لإسرائيل " إن المسيحيه الصهيونيه لم تكن مجرد تيار من الأفكار إن مخططات عملية وضعت فعلا من اجل عودة اليهود . "

ففى عام ١٨٤٨ م ساعد وردر كريسون القنصل الأمريكى فى القدس على اقامة مستوطنه يهوديه فى " وادى رحيم " بدعم من جمعيه مسيحيه - يهوديه مشتركه فى انجلترا .

..... لقد قدم المسيحيون دعما طويلا متواصلا و ناجحا للصهيونيه ، و هو دعم أعرب عن نفسه فى الأدب الأنكليزى مثل رواية جورج إيليوت عن الصهيونيه و التى تدعى " دانيال ديروندا " و التى تنبأت بأن يقيم اليهود كيانا يهوديا جديدا ، يكون كيانا عظيما ، بسيطا كالكيان القديم .... لأنه ستكون هناك بلاد فى الشرق تحمل ثقافة و عطف كل الأمم العظيمة ، فى قلبها ... المسيحيون ساعدوا على تحول الأسطوره الجميله الى دوله يهوديه "

و يتضح ان هؤلاء المسيحيون هم الأصوليون البروتوستانت و لقد كان لحركة الأصلاح البروتوستانتى أثرين كبيرين ٠

ألاثر الأول : -

جعل العهد القديم (التوراه) ماده للقراءه و التفسير الدينى مما أدى الى إكتشاف الجذور اليهوديه للمسيحيه ٠

ألاثر الثانى : -

إكتشاف سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى ٠ و كان هذا السفر محرما قراءته من الكنيسه الكاثوليكيه ٠

و إذا علمنا أن وعد بلفور خرج من وعاء الأصوليه المسيحيه السياسيه تظهر الحقيقه من الجذور الضاربه لليهوديه فى الكنيسه ٠

و فى ابريل عام ١٩٨٨ م عقد المؤتمر المسيحى الصهيونى الدولى (١) الذى دعى فيه كل مسيحيى العالم لتعضيد دولة إسرائيل و لقد بنى المؤتمر دعوته لتعضيد إسرائيل على فكرتين رئيسيتين هما علاقة إسرائيل الخاصه بالله كشعب ، و الثانيه أن عودة اليهود الى فلسطين و تأسيس الدوله حسب فكرهم يعجل بالمجىء الثانى للمسيح ٠

و الذى أحد شروط مجيئه تأسيس دولة إسرائيل ليحكم من أورشليم العالم و لمدة الف عام ٠ و إن كان شعب إسرائيل أول الشعوب التى عرفت الله الواحد ، و أقامت علاقه خاصه به إلا أن الهدف من هذه ا لعلاقه لم يكن ليميزها عن باقى الشعوب ، لكن لتخدم العالم و تصبح نورا للأمم ، إذ أن

١) النبوءه و السياسه غريس هانسل ص ١٥٨

إعلان الله الواحد لهم ، لم يكن الهدف منه عنصريا بل وظيفيا ، أى أن الله لم يكن يبنى علاقه بهم لأنهم أفضل من الشعوب الأخرى ، و لكن اختارهم لعمل معين هو إعلان الله الواحد لباقى الشعوب و قد إنتهى هذا العمل بمجرد معرفة باقى الشعوب لله الواحد و أصبح معظم شعوب اليوم على علاقه مميزه بالله ٠

و لم تعد معرفة الله قاصرة على شعب معين ، و بالتالى فإثارة هذه الفكرة اليوم ، يدخل تحت بند العنصريه القبيحه ، ولقد شرحت فكرة علاقة إسرائيل الخاصة مع الله فى عدة محاضرات بالمؤتمر قدمها مالكوم هيدنج و جون ويليام أمام مجلس كنائس الشرق الأوسط – قبرص ١٩٨٨ م ٠
MALCOM HEDING / JOHN WILLIAM .

ثم تبع ذلك محاضرات عن الملك الألفى للمسيح الذى سيأتى ثانية و يملك حرفيا مع اليهود لمدة الف عام ، و قد قدم هذه المحاضرات س ٠م٠ سكوفيلد ٠

و بعدها تحركوا بخبث شديد نحو خلق حركه عالميه لتعضيد دولة إسرائيل الحاليه ٠

و لقد قدم الكلمه الرئيسيه لهذا المؤتمر جون ويليام و بدأها بالقول " إذكروا أنكم أنتم الأمم قبلا فى الجسد ٠٠ أنكم كنتم فى ذلك الوقت بدون مسيح أجنبيين عن رعوية إسرائيل و و غرباء عن عهود الموعد لا رجاء لكم بلا إله فى العالم أما الآن فقد اصبحتم إسرائيل الله " ٠

و بهذا فقد ظهر جليا أن الأختراق الصهيونى للمسيحه قد تم فى البروتستانتيه و فرقها المنشقه لتجعل منهم إسرائيل سندا لها و صابورا ثانيا بعد اليهود تحركهم فى الإتجاه الذى تريده ٠

و يقوم " ناثان بيرلمتر " من حركة نباى برنت توضيحا حول أسباب العناق بين يهود الولايات المتحده و الأصوليين ٠

و يقول اولا : - إنه يشعر أنه مثال لليهودى الأمريكى من حيث أنه يقيس كل موضوع من مواضيع الحياه بمقياس واحد و هو : " هل هو صالح لليهود ؟ فإذا كان الجواب بالإيجاب إنتقل إلى المواضيع الثانويه " ٠ (١)

و يؤكد بيرلميتر على المصالح التى تعود على اليهود من هذا العناق فيقول : "نحن نحتاج الى كل الأصدقاء لدعم إسرائيل ٠٠ فإذا جاء المسيح ، فسوف نفكر بخياراتنا فى ذلك اليوم ٠ أما فى الوقت الحاضر دعونا نصلى للرب و نهمل الأخرة " ٠ (٢)

كما يؤكد اريفينخ كريستول (و هو ناطق بأسم المجموعه اليهوديه المثقفه فى نيويورك) فى كتابه " لو علم اليهود قبل خمسة عشر عاما انه ستقوم حركة نهضه بروتستنتيه قويه محافظه كقوه سياسيه و دينيه لتملكهم الذعر ، ذلك أنهم كانوا سيتوقعون أن أية نهضه من هذا النوع ستكون معاديه للساميه و معاديه لإسرائيل ٠ غير أن الأكثريه المعنويه ليست كذلك " ٠ (٣)

و يقول كليوم محرر ميدل إيست أوبزرفر التى تنقل تشريعات الكونجرس المتعلقه بالشرق الأوسط :

" بالأضافه إلى مساعدة اللوبى الإسرائيلى فى الكونجرس ، ساعد اليمين المسيحى الجديد الصهيونيين من اجل كسب منافذ أكبر الى البيت الأبيض ٠ لا أعنى بذلك أن على توماس داين من ايباك او غيره من القاده اليهود

١) النبوءه و السياسه ص ١٥٩ ٠

٢) النبوءه و السياسه ص ١٦٠ ٠

٣) جيرى فويل أحد قادة اليمين المسيحى المتشدد فى امريكا ٠

ان يستعينوابجيرى فولويل ليفتح لهم الأبواب من اجل التحدث إلى الرئيس إن أصدقاء إسرائيل وجدوا دائما الأبواب مفتوحه أمام كل رئيس بدء بترومان و لكن خلال السنوات الأخيره و مع اتجاه إسرائيل ثم المجموعه اليهوديه فى الولايات المتحده بعد ذلك الرئاسه الأمريكيه ، نحو المزيد من المحافظه ، أدرك الإسرائيليون أنه أصبح ملائما التقرب من الأشخاص القريبين من الرئيس · و يختتم كليوم كلامه قائلا

إن القاده الأصوليين الإنجيليين اليوم قوه سياسيه ضخمه · ان اليمين المسيحى الجديد هو النجم الصاعد فى الحزب الجمهورى · و تحصد إسرائيل مكاسب سياسيه داخل البيت الأبيض من خلال تحالفها معه · " و بهذا فقد ظهرت الأمور بصورة اوضح لتبين أن الأختراق الصهيونى كان من المهام الرئيسيه فى إسرائيل و لدعمها المالى و السياسى ·

و قد سميت هذه العلاقه زواج المصالح بين إسرائيل و اليمين المسيحى . الذى تبنته كنائس البروتوستانت الليبراليه و ظهر ذلك فى كتبها الدينية بين الاربعينات و الخمسينات من هذا القرن – دراسات حول اللاساميه.

لقد وافقوا على فصل الكنيسه القديمه عن الدولة و شجعوا العدالة السياسيه ، و هو وضع شارك فيه معظم اليهود فى اميريكا ·

بدأت الحركه البروتستانتيه الأختراق بالتمرد على التقاليد المستمر و هدم العقائد المسيحية ·

و الهدف الذى عملت من أجله الصهيونيه العالميه هو :

إقامة دولة إسرائيل فى فلسطين و جعل أورشليم عاصمه يحكمون منها العالم ·

١) النبوءة و السياسة ص ١٧٣ ·

من خلال القضاء أولا على الكنيسه الكاثوليكيه و بث روح التمرد و العصيان ضد السلطه الكهنوتيه ثم القضاء على الحكومات بأثارة روح الثورة و التمرد .

و يؤكد ذلك ما يتزعمه شهود يهوه " من عدم الطاعه للحكومات و رفضوا ولائهم للدوله و كثيرا ما تورطوا فى محاكمات بسبب الحريات المدنيه و كثيرا ما تعرضوا لمنع نشاطهم لأنهم يسببون قلاقل شعبيه لكن الجمعيه حاولت و نجحت فى إبطال القوانين المتشدده ضدهم فلا يؤدون تحية العلم أو ميثاق الولاء حتى حكمت لهم المحكمه الأمريكيه العليا أن لهم حق الأمتناع عن تحية العلم · كما طالبوا بالإعفاء من الخدمه العسكريه · مؤمنين حقيقة بأنهم مواطنون لمملكه أخرى · كما رفضوا أى مساعدات لأية بلد فى العالم و أيضا اعطتهم الحكومه الأمريكيه طلبهم بإستثناءهم من التجنيد و تفهمت طلبهم فى الاختلاف الكهنوتى - فى بلاد أخرى قوبل طلبهم بعنف · " (١)

و عدم الولاء للحكومات و الدول لأنهم يعتقدون بالولاء لإسرائيل فقط و أنهم لا بد ان تكون كل مساعداتهم لإرساء الحكم اليهودى لإسرائيل ·

إذا عقدنا مقارنه بسيطه بين تعريف الحركه الصهيونيه كما جاءت فى موسوعة الصهيونيه و إسرائيل (٢) و بين تعريف شهود يهوه يعنى هذا التعريف على انه تعبير أطلق عام ١٨٩٠ م للحركه التى أعطت نفسها هدفا هو عودة الشعب اليهودى إلى ارض إسرائيل (فلسطين) و منذ عام ١٨٩٦ م فإن كلمة صهيونيه ترتبط بالحركه التى أسسها تيودور هيرتزل ·

و تعريف شهود يهوه حسب ما جاء فى موسوعة نيو كاثوليك تقول

1) THE ENCYCLOPEDIA RELEGEN .

٢) دار هرتزل نيويورك ١٩٧١ م

شهود يهوه طائفه أوجدها راسل فى أوائل ١٨٧٠ م ٠٠٠ و أعلن راسل أن هير مجدون الصدام الخير بين قوى الخير و الشر حتى يحكم اليهود العالم ٠

فتتضح الصوره إن جماعة شهود يهوه ما هى إلا تطبيق للمنطق الصهيونى و و بالمقارنه نجد أن التوقيت التاريخى بين نشأة الحركه الصهيونيه و شهود يهوه قريباً فإن الهدف واحد هو الحكم اليهودى للعالم ٠

فى السنوات الأخيره نجد أن الاصوليه تلعب دوراً خطيراً فى السياسه العامه و مشكلة العراق خاصة ٠ فجاء فى صحيفة الاهرام

" إن توظيف البعد الدينى فى الصراع الأمريكى العراقى ليس جديداً فشعار " المجد للعذراء " اعتبره الأمريكيون الاسم الحركى و صيحة البدايه لحرب عاصفة الصحراء ٠ كما أن الرئيس بوش صبغ حرب الخليج ١٩٩١ م و الصراع مع صدام بصبغه دينيه (١) عندما المح الى انها حرب صليبيه بالرغم من فصل الدين عن الدوله فى اميريكا ، و رد صدام بوضع علم الله أكبر على العلم العراقى لكن الأصوليه المسيحيه تتصاعد فى مساندة الصهيونيه ففى عهد كارتر كان هذا التصاعد بزعامة القس جارى فاليول مؤسس منظمه الأغلبيه الأخلاقيه و خلال عهدى ريجان و بوش تحالفت الأصوليه المسيحيه مع اليمين السياسى فى الحزب الجمهورى و فى منتصف الثمانينات أسس القس بات روبرتسون منظمة " الأئتلاف المسيحى " التى اصبحت تشكل ما سمى الأئتلاف المسيحى " و قد باركت هذه المنظمات ضرب المفاعل النووى العراقى و دافعت عن إسرائيل بعد أرتكاب مجازر صبرا و شاتيلا عام ١٩٨٢ م ٠ فاليمين الجمهورى و الأصولى بكل ما أوتى من قوه يدفع الآن

١) و هذه هى الحقيقه التى يجب أن ينتبه إليها المسلمين فان الصراع السياسى ما هو إلا صراع عقائدى

كلينتون إلى حرب تغزو فيها أمريكا العراق و تطيح بصدام و توالت مقالات اليمين فى الواشنطن بوست الى الدعوه لغزو العراق و آخر مقال كان لوليم سكاير اليمينى الصهيونى و هذا يعنى كيف تسخر إسرائيل هذه الاصوليه الأمريكيه فى تحقيق اهداف إسرائيل أقول هذا حتى ينتبه بخطورة شهود يهوه حيث أنها تمثل الآن حركه جرينه فى الأصوليه الأمريكية و السياسة العالمية و ضرب العقائد و لذلك نستعرض الدخول و الأختراق و محاولة تصحيح العقائد النظريه ثم ضرب كل العقائد . و شهود يهوه كان من نتاج بحثهم فى الكتب المقدسه و المسيح ان اتبعوا رأى آريوسى الذى تمرد على التثليث فى القرن الرابع فتقول موسوعة الأديان

" شهود يهوه يملكون رأى فى المسيح مماثل لرأى رجل الكنيسه فى القرن الرابع " آريوس " الذى اتهم بالهرطقه فى المجتمع الكنسى لفينيقيه – إنه يرفض التثليث و يعتقد أن المسيح هو مخلوق – موت المسيح ظفر للأنسانيه بفرصه جديده فى الحياه و هذه الفرصه هى ما يعرضه الشهود فى زياراتهم المنزليه حيث أن المسيح قد أعطى حياته كفديه لفرصه ثانيه للأنسانيه و الشهود لا يتوقعون ان المسيح يعود للأرض كأنسان . ففى الموت فى عقيدتهم ، يقع الأنسان فى حاله تشبه النوم و يستيقظون منه فى الوحى الألفى السعيد إذا ما نالوا حظوه يهوه و عقاب الفاسقين هو الفناء " .

---

١) آريوس فتى مصرى أخذ على نفسه مقاومة كنيسة الأسكندريه فيما تبثه بين النصارى من ألوهية المسيح و كان يقول

" إن الآب وحده الله و ألابن مخلوق مصنوع و قد كان الآب إذ لم يكن الأبن " دافع بشدة عن الدين الصحيح و حارب التثليث .

مع أن الشهود يعترفون بالميلاد العذرى للمسيح إلا أنهم لا يحتفلون بالكريسماس إيمانا بأن هذا الأحتفال من اصل وثنى و أن الكتاب المقدس لا يقول أبدا أن ميلاد السيد المسيح أو ميلاد اى شخص آخر لابد أن يحتفل به (١) .

و نجد ان قبول اليهود لعيسى عليه السلام كان مرفوضا لأن الوظيفه التى كانوا يتوقعونها فى الرجل الذى حاولوا صلبه لأنهم كانوا ينتظرون مسيحا ذو سلطه و سيف يعيد مملكة داود . و يجمع شملهم و شتاتهم و يخضع الأمم تحت نير سلطته ليروى ظمأهم للدماء و السيطره بواعظ كان يقف على جبل الزيتون ولد فى مزود البقر .

فجعلوا فى شهود يهوه مسيحا يعود لتحقيق الأمل المنشود فى إقامة دوله دينيه دنيويه للسيطره على العالم .

فهدموا عقيدة الآباء و التثليث و هذا ما نوافقهم فيه لذلك فأن احد القساوسه اللبنانيين هو عطا ميخائيل . قد ارجع شهود يهوه الى أنهم اقرب الى الأسلام و عقد مقارنة بينهم و بين الأسلام فيقول :

" ينكر شهود يهوه الثالوث الأقدس و الأسلام ينكره ايضا "

" لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثه . . . "

المائده ٧٣ .

" ينكر شهود يهوه أن يسوع المسيح هو الله ، و الأسلام ينكر ذلك ايضا "

" لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح إبن مريم "

المائده ٧٢

1) THE ENCYCLOPEDIA RELEGEN .

" ينكر شهود يهوه قيامة المسيح بالجسد و الأسلام ينكره ايضاً "

" وما قتلوه و ما صلبوه و لكن شُبه لهم بل رفعه الله إليه "

النساء ١٥٧

يؤمن شهود يهوه بالجنه الارضيه هذه ، و الأسلام يؤمن ايضاً بجنات تجرى من تحتها الأنهار ٠ (١)

و الأسلام يوافق الشهود فى ذلك لكن لا يوافقهم فى كثير من المعتقدات الفاسده ٠

و فى السطور التاليه نستعرض النصوص التى إحتج بها شهود يهوه على إبطال ألوهية المسيح و العقائد النصرانيه الفاسده التى صححها شهود يهوه :

ثالثاً : - تصحيح العقيده

لقد قلبت شهود يهوه عقيدة التثليث الى عقيدة وحده و لكن هذا التوحيد عليه تحفظات فقد حولت كل العقائد بعد ذلك لصالح اسرائيل ٠ رفض شهود يهوه عقيدة التثليث التى يعتبرها النصارى الأ من اصول الأيمان بل و اعتبروه من ذهن الشيطان فيقول الشهود : -

" لا نكران أن تعليم التثليث الأله ظهر كتعليم فى الأديان الوثنيه بمصر و بابل و اليونان و الصين على قبلما اعتنقه متدينوا الأمم المسيحيه بزمان طويل " (٢) ٠

(و أول إنسان صاغ كلمة ثالوث أو تثليث كان واحداً من رجال الدين ٠٠ عاش فى القرن الثانى للميلاد ، اسمه طرطليانس و كان ساكناً فى قرطبه الأفريقيه ٠

١) منظمة شهود يهوه أبو إسلام ص ٩٠

٢) الحق يحرركم ص ٣٠

" أما عقيدة التثليث كما هى الآن ، فدخولها الى الدين المنظم يعود الى فتى واعظ اسمه تيوفيلس كان معاصرا لطرطليانس " (١)

" و ليس فى التعليم تعليم شاش محفوف بالخداع كتعليم التثليث و لا يمكن أن يكون قد ابتدع سوى فى ذهن الشيطان الرجيم " (٢)

" عقد قسطنطين الأمبراطور مسرحا فى مدينة فينيقيه عام ٣٢٥ م و فيه أمر بصنع عقائد دينيه مخالفه لتعليم الكتاب المقدس الذى لم يرد فيه التثليث ، و نفذها بقوة السيف و نفوذ الدوله السياسيه و اضطهد مخالفى عقيدته عقيدة التثليث " (٣)

" الأكذوبه التى صنعها الشيطان ... و قال بها يقصد إهانة إسم الله و إبعاد الناس عنه هى الثالوث " . (٤)

"فأذا استشرنا الشريعه و الشهادة ، تحققنا كذب هذه العقيده و عرفنا أن الأديان التى تذيعها ، تمزج حقا بباطل ، و تضيف الكذب إلى الصحيح ، و تبطل كلام الله " . (٥)

---

١) ليكن الله صادقا ص ١٥٠ .

٢) المصالحة ص ١٥٠ .

٣) برج المراقبه (رجاء الأمم) يوليو ١٩٥٥ .

٤) الغنى ص ١٩٣ .

٥) برج المراقبه - ديسمبر ١٩٥٥ ص ٨٤ .

رفض ألوهية المسيح و نبوته

لقد رفض شهود يهوه قول النصارى - بجميع فرقهم الكاثوليك والأرثوذكس بقولهم إن المسيح إبن الله و يقولون

" المسيح عليه السلام إنسان لا أكثر : - (فهو قد ولد ولداً بشرياً و نما و كبر الى درجة الرجوله متسماً بالمجد و الشرف الخاصه بالرجل الكامل ٠٠ و جعله إنساناً لا أكثر من إنسان) " ٠ (١)

" يسوع ٠٠٠ كان إنساناً فقط ٠٠ لم يكن مركباً من إلاه و إنسان فى وقت واحد ٠٠ " ٠ (٢)

" فلم يدّعى المسيح قط أنه الله " ٠ (٣)

" فأن المسيح لم يكن الله ألأبن " ٠ (٤)

" ليس يهوى و يسوع شخصيه واحده و ليس يسوع معادلاً لله " ٠ (٥)

" ففادى آدم و نسله يجب أن يكون إنساناً لا أكثر و لا أقل " ٠ (٦)

" فظهر مما تقدم أن يسوع أيضاً كان نفساً تقبل الموت " ٠ (٧)

و على الرغم من تصحيحهم هذه العقيده المهمه و الخطيره فى أصل المعتقد الإيمانى للنصرانيه إلا أنهم يؤمنون بالصلب و يقولون

" مات يسوع على الصليب كإنسان ٠٠٠ و يجب أن يبقى ميتاً كإنسان الى الابد ٠٠٠ " فى الصلب ٠

---

١) المصالحه - ص ٣١ - ١٣٨ ، ١٥٣ ٠

٢) قيثارة الله ص ١١٩ - ١٥٢ ٠

٣) الحياة الأبديه فى مديد أبناء الله ص ٧٠ ٠

٤) المصالحه ص ١٣٩ ٠

٥) برج المراقبه أكتوبر ١٩٥٥ ص ٩ ٠

و قد كذب القرآن هذا المعتقد فى قوله تعالى
" و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم " .

و يستدل الشهود على ابطال النبوه بنص الفقره ٢٩ من إنجيل متى فيقول المسيح " أبى أعظم منى " فهذا دليل على أنه مخلوق .
و أيضا فى الفقرة التى جاءت فى الإصحاح ١٤ من يوحنا
" لا تضطرب قلوبكم أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بى ... أنا هو الطريق ألآب و الحق الأبن و الحياة الروح القدس ليس أحد يأتى الى الآب إلابى . و كنتم قد عرفتمونى لكنتم قد عرفتم ابى ايضاً و من الآن تعرفونه و قد رأيتموه .. الذى رآنى فقد رأى الآب فكيف تقول أنت أرنا الآب . ألست تؤمن أنى أنا فى الآب و الأب فى .. صدقونى إنى فى الآب و الآب فىّ .
... سمعتم أنى قلت أنا أذهب ثم آتى اليكم . لو كنتم تفرحون لأننى أمضى إلى الآب لإن أبى أعظم منى " . (١)

" و قلت لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون " . و نظهر فى هذه الفقره أن مجد الآب أعظم من مجد ألأبن لكن النصارى قد إتخذوا من الفقره الأولى و قوله " أنى أنا فى الآب و ألآب فى " القول بالحلول و الأتحاد الذى خبطهم بعد ذلك فى القول بأن للمسيح طبيعتين طبيعه إلهيه و طبيعه إنسانيه . و يؤكدون على هذه الطبيعة الأنسانيه
" ... هذا الطفل يسوع لم يكن هو الله ، بل إبن الله لقد كان إنساناً كاملاً خالياً من خطية آدم ، فكيف أمكن ذلك لأن قوة العلى كما قال الملاك كانت هى المسئوليه ، حتى أن هذه القوى وجهت نحوه عندما كان فى

١) يوحنا إصحاح ١٤

رحم مريم " . (١) و يؤكدون أن كماله ووصوله إلى مرتبة الكمال ليس دليلاً على الألوهيه .

و من النصوص التى يستدلون بها أيضاً على عدم الألوهيه

" صلى يسوع إلى ابيه " . (٢)

و صلاة المسيح على الأب تدل على إنسانيته لأن الأله لا يصلى لإله آخر و أنكروا على النصارى استشهادهم بمعجزات المسيح على ألوهيته . و هل تشير قدرة يسوع على صنع العجائب كافاقة الناس إلى أنه كان إلله ؟ حسناً كانت للرسول و للنبيين إيليا . و اليسع . هذه القدره على صنع العجائب للنبيين و يسوع و الرسل ليظهر أنه يدعمهم و لكن ذلك لم يجعل أياً منهم جزءاً من ذات إلهيه متعدده . (٣)

فيسوع إذن لكونه قد شاركه غيره من النبيين و الرسل فى الأتيان بالعجائب فليس ذلك دليلاً على الوهيته ، و إلا لشاركه فى الألوهيه الذين شاركوه فى صنع العجائب . و معتقدهم فى المسيح هو الملاك ميخائيل أو انه الكلمه التى خلق بها الله العالم .

" إنهم يعتبرون المسيح أعظم شهود يهوه مرؤوس ليس لأحد إلا ليهوه . قبل وجوده كبشرى ، لقد كان مخلوق روحانى يدعى اللوجوس أو الكلمه أو ميكائيل . توفى كإنسان و رفع و موته كان الثمن الذى دفعه لينال خلود البشريه على الأرض " . (٤)

---

١) الحق الذى يقود ص ٤٨ .

٢) يوحنا ١٨ : ٣ .

٣) هل يجب ص ١٨ .

٤) الموسوعه ثيوكاثوليك .

✿ إبطال المعموديه ٠

إنها (ليست غسل المرء من خطاياه) ٠

(و ليس فى المعموديه أية نعمه) ٠

" لأن معموديه يسوع ليست رمزاً إلى التوبه ، عن الخطايا بل تقديم نفسه لفعل مشيئة أبيه فقد كان يسوع نجاراً و لكن الوقت قد حان الآن ليبدأ بالخدمه التى أرسله الله إلى الأرض لينجزها " ٠ (١)

✿ إبطال الأعتراف

" الاعتراف للكهنة ليس طريق الغفران ٠٠ فلا الكاهن ولا الجماعة من الكهنة لهم أدنى سلطان على مغفرة خطايا الانسان " ٠ (٢)

لأنهم فى الاساس لا يؤمنو ن بالآباء ولا بالتقليد وهذه حقيقة فإن الله تعالى هو الغفور الرحيم ٠

✿ إبطال القداس والقربان

" لا قيمة لها البتة ٠٠٠ لأنها ٠٠٠ لا تنفع شيئا " ٠ (٣)

ولأنه " غير مؤسس على الاسفار المقدسه ٠٠ و لا حاجة الى تكرار ذبيحة المسيح " ٠ (٤)

إذ تدعى الكنيسة الكاثوليكية كمثال ٠٠ أن الاحتفال بهذا القداس الدموى الذى يسمى ــ العشاء السرى ــ أعطى للرسل الأمناء الكهنة ، القدرة الالهية بتكرارهم كلمات يسوع على صنع معجزة تحويل مادة

---

١) أعظم لسان ص ١٢ ٠

٢) كشف القناع ص ١٨ – الغنى ص ٢١٨ ٠

٣) المصدر السابق ص ١٩ ٠

٤) مواضيع الكتاب المقدس للمناقشه ص ٢٣ ٠

الرغيف الفطير الى لحم يسوع و تحويل الخمر في الكأس الى دم يسوع أيضا ... بدعوة أن هذا ما صنعه يسوع المسيح عندما نطق بالكلمات :

" هذا هو جسدي " و "هذا هو دمي "

إن يسوع لو عنى ذلك لجعل رسله الامناء من أكلي لحوم البشر ..

فلم يكن الفطير .. جزءاً من جسده البشري على الاطلاق .

وكيف يمكن أن تتحول كأس الخمر .. بكلمات يسوع الى دمه ؟ (١)

❁ التمرد على الآباء :

ومن جملة تصحيح العقائد كسر تقليد الآباء .

فيتعجبون من تسمية الكهنة بالآباء بل وصل الأمر الى حد السخريه من هذه التسميه و استدلوا بالنص التالي

" لا تدعوا لكم أباً على الأرض ... فإن أباكم واحداً هو في السماوات " (٢)

❁التمرد على الوثنيه :-

رفض شهود يهوه تصوير القديسين و التماثيل . و تبجيل صور القديسين . و دليلهم من التوراه

" لا تصنع لك منحوتاً و لا صورة شيء ... و لا تسجد لها و لا تعبدهن لاني أنا الرب " سفر الخروج ٢٠ : ٤ .

❁التمرد على الصليب :-

فقد تمردوا على تقديس الصليب كأساس في المسيحيه فيقول الشهود :

" كثير من الممارسات الوثنيه أدخلت بين المسيحيين بعد ما يسمى

١) الحياه الأدبيه في حرية أبناء الله ص ١٣٦ .

٢) متى ٢٣ : ٩ .

باهتداء الأمبراطور الرومانى قسطنطين ٠٠ فيذكر المؤرخ الدينى أووين بيفان فى كتابه " التماثيل المقدسه "

(صار إستعمال الصليب كرمز فى كل العالم المسيحى شائعاً ٠ و أشكال من الإجلال سرعان ما وجهت إليه)

و يؤكدون أن هذا الإجلال للصليب هو الذى فتح على النصارى تعظيم الصور و التماثيل بعد ذلك (١) ٠

" يبدو محتملاً أنه قبل تقديم الإجلال للصور و التماثيل ٠٠ أتت عادة تقديم الإجلال لرمز الصليب الذى هو نفسه ليس موجوداً على الأنصاب التذكاريه المسيحيه أو مواضع الفن الدينى قبل أن يضع قسطنطين المثال فى الليرومه (٢) " كثيرون اليوم ممن يوقرون التماثيل الدينيه يعترضون على تسميتهم عباد التماثيل ٠٠ و لكن إعتراضاتهم على هذه التسميه ليست جديده ٠٠ ففى القرن الرابع استهزأ القديس أوغسطين بجميع عباد الأصنام (غير النصارى) قائلاً

" هناك مجادل يبدوا لنفسه متعلماً فيقول : أنا لا أعبد ذلك الحجر ، ولا ذلك التمثال الخالى ٠٠٠ بل أنا أوقر ما أراه و أخدم ما لا أراه ٠٠ انهم بذلك لا يعبدون الأصنام ، و مع ذلك يعبدون الأبالسه " و هذه التبريرات هى بعينها التى يلجأ إليها من يستعملون التماثيل ٠

و حتى هذا اليوم تستمر الكنيسه الرهبانيه الكاثوليكيه فى تبرير الوثنيه على الأسس نفسها ٠

---

١) برج المراقبه اغسطس ١٩٨٨ ص ٤ ٠

٢) اللبرومه - رايه عسكريه تتضمن الصليب ٠

" إن التماثيل هى مجرد وسيله لتركيز الأنتباه على الشخص السماوى الممثل بها فإنه لا فضيله أو قوه تكمن فى التماثيل " . (١)

و يبدوا أن هذا التصحيح العقائدى للنصرانيه ما هو إلا لجذب الناس إلى خرافاتهم و صرفهم عن جميع الأديان إلى اليهوديه فى ثوبها الأصولى المسيحى اليهودى .

إن الشهود مع ما يظهرونه من القول بالتوحيد التقى إلا إنهم قد وقعوا فى شرك ظاهر فيدعون ان الله أب ليسوع و غيره من الملائكه و يفسروا الأبوه بأنها مجازيه بمعنى الخالق .

فيقولون " يهوه الاله الحقيقى الوحيد يسوع المسيح ليس جزءاً من إله مثلث الرؤوس بل هو أبن الله الوحيد " . (٢)

و جعلوا أنفسهم بالأضافه الى كونهم شهود أنهم الطريق الموصل إلى الله "... اذا كنتم تبحثون عن الأله الحقيقى فأشعروا بحرية الأتصال بشهود يهوه ، و دون نفقه سيسعدهم أن يساعدوكم على معرفة الأب و مشيئته معرفة خاصه مادام هناك وقت بعد " . (٣)

و نقول لهم " إن الدين عند الله الإسلام " و أن الطريق هو الشهاده .... لا إله إلا الله محمد رسول الله .

✿ نبوءة دانيال : -

إن ملكوت و عظمة المملكه المتحده تحت رقعة السماء كلها سوف تعطى لعباد الله وأوليائه . و ستكون ملكوتهم هذا مملكة أبديه سوف ، تخدمها

---

١) برج المراقبه أغسطس ١٩٨٨ ص ٤ .

٢) المباحثه ص ٨٢ .

٣) بحث الجنس ص ٣١٨ .

جميع الممالك الأخرى و تعمل بطاعتها . (١)

هذه التعبيرات فى الرسالة التنبؤيه إن ملكوت الله سوف يتكون من عباد الله تعالى و أولياؤه و جميع الممالك أو القوى الأخرى سوف تخدمهم . تدل بوضوح تام على أنه الأسلام و هو الدين الذى لا انفصام فيه بين الدين و الدوله . فإن الأسلام هو مملكة الله الدنيويه و الدينيه و تاريخه يؤكد ذلك .

ثالثا : *تدمير عقائد* .

بدأ معول الهدم لشهود يهوه بقولهم بألغاء الوصايا العشر التى يترتب عليها الأيمان و التطبيق فى الشريعة و السلوك و الأخوة الإنسانيه التى يدعونها تقتصر عليهم دون سواهم من البشر و يعادون الأديان جميعا إلا اليهوديه و جميع رؤسائهم من اليهود .

و كل الكتيبات و المنشورات التى ظهرت منهم يملؤها التدمير لكل الأديان . و يطلقون على الأديان أنها فخ مميت و يدعون أنها ذل و لصوصيه " . (٢)

و حصل الدين المسيحى على أكبر الأقساط فى الهجوم الشهودى على الأديان و قد كتبوا فى كتاب لهم ، أن المسيحية هى التى تشكل الجزء الأكبر ليس لرئيس بابل العظيمة و يعنى الدين الباطل . (٣)على الرغم من انتسابهم الى المسيحية الا انهم ينظرون إليها انها العدو اللدود (خاصة الكاثوليكيين) . و من النصوص التى تهاجم المسيحية

١) دانيال ٧ ، ٢٢

٢) الصهيونيه ص ١٢٨ .

٣) الرؤيا : النهاية الكبرى قريبة ص ١٥٧ .

٤) برج المراقبة أبريل عام ابريل ٨٩ ص ١٧ : صى ٢٠٨ .

" إن ديانة العالم المسيحى هو ثمرة إرتداد ١٩٠٠ سنه عن المسيحيه الحقه و العالم المسيحى إنما هو بكاملة جزء من نظام الشيطان " . (١)

" و قولهم أما الكنيسه فهى ليست الا مشاريع شيطانيه " . (٢)

و قولهم أسفر الأرتداد عن المعتقد و العمل الحقيقيين عن تكوين الكنيسه الكاثوليكيه الرومانيه و فيها أصبحت مغفرة الخطايا تعتمد على الأعتراف للكاهن ،

" و التكفير و نكران الذات و الألم و العذاب " . (٢)

و كتبوا فى بيان الأرتداد تحت عنوان أساس العالم المسيحى

" نقطة التحول لهذا الدين الجديد فى الأمبراطوريه الرومانيه كانت ٣١٣ ب . م . تاريخ الأهتداء المزعوم للأمبراطور قسطنطين الى المسيحيه". (٣)

و نتائج الأرتداد القصائد الفاسدة الذى سبق أن قالوها . حتى الأعياد فأنهم يذكرون أنها تقود الى مصادر وثنيه و يجب الأبتعاد عنها و خاصة عيد الميلاد فيؤكدون ان المسيح أمر الأطفال بالأحتفال بموته و ليس بولادته فى كورنثوس ١١ : ٢٤ ، ٢٦ .

و ألغاء يوم الأحد لأن الذى أوصى به هو قسطنطين مرسومه عام ٣٢١ ب.م. بصفته يوم الشمس المكرم لأنه كان يوفق بين الأديان المتضاربه فى امبراطوريته (٤) و بذلك قد أفسدوا على المسيحيين عقائدهم أما فى الأجتماعيات و الشرائع فنجد أن موقفها أيضا غاية فى الخطوره .

١) ليكن الله صادقا نقلا عن شهود يهوه التطرف ص ٥١ .

٢) من الفردوس .

٣) بحث الجنس ص ٢٧٢ .

٤) المباحثة ص ٢٣٢ .

❁ موقفهم من الأسلام

فأنهم ينكرون نبوة الرسول صلى الله عليه و سلم و يعدونه من المصلحين مثل بوذا ، و كونفوشيوس و يقولون

" فى كل دين تقريباً يمكنا أن نأخذ شخصيه مركزيه ينسب لها الفضل فى تأسيس الديانه الحقيقية و بعض هؤلاء كانوا مصلحين هاجموا المعتقدات التقليديه ... مع أن هؤلاء الأفراد يعتبرون مؤسس الأديان الرئيسى التى نعرفها لابد من الذكر أنهم فى الواقع لم ينشأوا الدين ففى معظم الحالات نتجت تعاليمهم من أفكار دينيه موجوده ، مع ان معظم هؤلاء إدعوا بأن الوحى الألهى مصدرا لهم أو غيروا و عدلوا انظمه دينيه موجودة كانت قد صارت غير وافية بطريقة أو بأخرى " . (١)

و يعودوا فيقولون " .. ففى معظم الحالات نتجت تعاليمهم من افكار دينيه موجوده مع أن معظم هؤلاء المؤسسين إدعوا الوحى الألهى مصدرا لهم و غيروا و عدلوا " . (٢)

و يقول محمد سونوغر

" يقولون أن النبى صلى الله عليه و سلم هب لأنقاذ شعبه من الصنمية و الفساد الأدبى فأسس حركه و سماها إسلاما فمثله مثل بوذا و كونفوشيوس لذا يرون بناء على عقيدتهم هذه أن البشارات الوارده فى كتابهم المقدس لا تنطبق عليه عليه الصلاة و السلام . و اولوا البشارات و خاصة لفظ البارقليط على انه كتاب جديد و لو امعنوا البصر و البصيره لأتضح لهم أنه القرآن الكريم المهيمن على كل الكتب السماويه التى نسخها ووضح احكامها "

١) بحث الجنس ص ٢٠ .

٢) بحث الجنس ص ٢٠ .

أما عدم إعترافهم بنبى الإسلام صلى الله عليه و سلم فإننى سأوجز الرد على هذه الأباطيل من خلال البروفيسور عبد الأحد داود :

حيث أن رده إشتمل على الحجه القارعه بما يقول النبى أرميا ليفرق بين النبى الصادق و بين النبى الكاذب فيقول سأحاول أن اثبت انه لا يمكن ان يكون النبى صادقا إلا من إذا بشر بدين الإسلام و نشره كما يقول النبى أرميا بوضوح و من أجل فهم أفضل لمعنى و أهمية العباره التى نحن بصددها فما علينا سوى إلقاء نظره خاطفه على الكلام السالف الذكر ٠

حيث يقول أرميا لخصمه حنانيا " إن الأنبياء الذين جاءوا قبلى و قبلك منذ القدم تنبأوا ضد كثير من البلدان و ضد ممالك عظيمه حول الحروب و الشرور و الطواعين ٠٠٠ إن النبى الذى تدور نبوءاته حول الإسلام كلما وردت كلمة النبى فإن هذا النبى هو تامعروف بأنه مرسل من قبل الله بالحق ٠"

" فكلمة الشالوم (EL – SHALOM) التى ترجمتها أنا (عبد الواحد داود) على أنها تتعلق بالإسلام لذلك فإن حرفى EL قبل شالوم معناه حول أو فيما يتعلق ب – فمن الحقائق المسلم بها أن كلمة شالوم و سلام السريانيه و إسلام كلها من الجذر السامى (شلام) و تحمل نفس المعنى و فعل شلام يدل على الخضوع أو الاستسلام و لا يوجد نظام دينى فى العالم يحمل إسم أشمل او أكثر هيبة من الإسلام ٠ " (١)

و لقد أخترت هذا الرد لأنه من كاتب مسيحى إعتنق الإسلام و النبوءه التى إستشهد بها من التوراه و النبى أرميا هو النبى الوحيد قبل المسيح الذى إستخدم كلمة شالوم بمعنى الدين و على شهود يهوه مراجعة النصوص بدقه

---

١) محمد فى الكتاب المقدس عبد الخالق داود ص ١٢٨ ٠

اكثر حيث أنهم قد رفضوا فكر (دراسة الكتاب المقدس بمفاهيم غير تقليديه أو معصبه) .

أما بالنسبه لنظرة شهود يهوه الى الممالك فانهم يطلقون عليها أنها جميعا حكومات شيطانيه و التى بدأت على حد قولهم بعزل آخر ملوك بنى إسرائيل منذ عام ٦٠٧ ق.م .

و يرون أن الحكومات الأممية الشيطانيه هذه أستمرت منذ بدايتها الى سنة ١٩١٤ م و انه بحلول هذه السنه التى تسلم فيها يسوع رئاسة المملكه السمائيه فجميع الحكومات التى أدارت شئون دوله من الدول منذ سنة ٦٠٧ الى سنة ١٩١٤ م كانت تديرها بأمر من الشيطان .

و هذه الحكومات التى لا تزال قائمه ستزول إثر انتهاء حرب هر مجدون فيها تحل الحكومه التى يرأسها المسيح فى السماء محلها ليديرها من فوق .(١)

و يجب أن نتعرض لمعركة هر مجدون بكثير من التفصيل حيث أنها من أهم المعتقدات لشهود يهوه بقولهم بأنها قادمه لا محال .

---

١) شهود يهوه محمد سولومو ص ٢٥٠م .

رابعاً : - هر مجدون ضرب من الخيال .

لقد تطرق خيال اليهود إلى إعادة المُلك الألفى فى هر مجدون و معناها جبل مجدو (١) لأن معنى هار أى الجبل .

و هى كلمه عبريه مأخوذه من الكلمه اليونانيه أرمايدون أى جبل تجمع الجنود .و يحملونها على أنها حرب عالميه قادمه وشيكة الوقوع يكون المحاربون يهوه و بجانبه المسيح و كل الأجناد السماويين يدافعون عن الشهود .

ثم تضع الحرب أوزارها عندما يقبض على الشيطان و أبالسته و يكبلون بالسلاسل و يرمى بهم إلى مكان ليكون سجناً لهم فيه تُشل حركاتهم مدة ألف سنه ، و طيلة فترة ملك يسوع المسيح الألفى ليطلقوا ثانية عند تمام المده . (٢)

و بعد ذلك يشوه وجه الأرض عظام الموتى المقتولين فى الحرب

" إن العظام تشوه وجه الأرض لذلك بعد سبعة أشهر نبويه يجمع الناجون من هر مجدون العظام و يقبرونها " . (٣)

و كما هى عادة اليهود فإنهم يستندون فى قولهم بهر مجدون بأصول تاريخيه " فى العصور الغابره ، كانت مجيدو مدينه مهمه جداً كانت تقع على مفترق إستراتيجى يتمتع بأهميه عسكريه بالإضافه إلى أهميته كملتقى للقوافل . و الطريق الساحلى التى تصل مصر بدمشق و الشرق تتقاطع مع هذا الوادى فى

١) موضح على الخريطه الملحقه .

٢) الفردوس ص ٢١١ .

٣) الفردوس ص ٢١١ .

مجيدو . إن بعض المؤرخين يعتقدون أن المعارك التى جرت هنا هى أكثر من المعارك التى جرت فى أى مكان آخر فى العالم . وكان الغزاه القدماء يقولون إن أى قائد يستولى على مجيدو يستطيع أن يتصدى لكل الغزاه . ويوشع والإسرائيليون هزموا الكنعانيين هنا فى معركه واحده . وبعد قرنين ربحت القوات الإسرائيليه بقيادة ديبورا و باراك المعركه ضد الكابتن الكنعانى سيسرا .

و بعد ذلك فإن الملك سليمان حصّن المدينه و جعل منها مركزاً عسكرياً لأحصنته و عرباته " .

ويركز المتحدث بهذا الموضوع و يُدعى كلايد (١) على إنتصار إنجلترا على الأتراك فى الحرب العالميه و يصفها بأنها كانت من المعارك المهمه فى عام ١٩١٨ م عندما حقق الجنرال اللمبى إنتصاراً على الأتراك فى مجيدو .

ويقول : " إننى أشاهد الآن ساحة المعركه الأخيره الكبرى " . (٢)

و قد جاء ذكر هر مجدون فى سفر الرؤيه فصل ١٨ مقطع ١٨

" و جمعهم جميعا فى مكان يدعى بالعبريه هر مجدون "

" و فى هذه المعركه الأخيره تستطيع أن تعرف ذلك من خلال دراسة زكريا و سفر الرؤيه – فإن قوى الأمم المعاديه للمسيح من مختلف أنحاء الأرض سوف تقاتل هذا الملك يسوع و ملائكته الرائعه " .

و كما نعلم الآن فإن المسيح فى معركته التاريخيه الأكثر دمويه سوف يجتاح الملايين و يدمر أعداءه .

---

١) رجل أعمال كان ضابطاً فى الجيش متحمس فى تعظيم هر مجدون .

٢) النبؤه و السياسه ص ٤٠ .

و يقول البعض بأن هذه الحرب ستكون نوويه و يستدلون بما جاء فى سفر حزقيال :

" ستنهمر الأمطار و تذوب الصخور و تتساقط النيران و تهتز الأرض و تتساقط الجبال و تنهار الصخور و تتساقط الجدران على الأرض فى وجه كل أنواع الإرهاب " ٠ (١)

و أن المسيح سيقود هذه الحرب بنفسه فى عودته الثانيه للأرض لإعادة إقامة حكم الله و لتحقيق السلام العالمى ٠ و سوف يتولى زمام قيادة العالم ٠ و سوف يقوم بذلك كله من مركز قيادته فى القدس و بهذا يظهر الخيال الخصب فى رسم صورة معركه نوويه لملك سوف يقود فهل كان المسيح منحازاً لليهود الذين إتهموه و أمه بأفظع التهم و سيعود ليعيد لهم العز ه و الكرامه و المُلك و هو الذى وصفهم بأولاد الأبالسه ٠ و هل معركة هر مجدون ستكون ضد المعادين لليهود أم المعادين للمسيح ؟ فيقول الرئيس السابق للقساوسه الإنجيليين (س ٠ س ٠ كريب) " فى هذه المعركه النهائيه فإن المسيح الملك سوف يسحق كلياً ملايين العسكريين المتألقين الذين يقودهم الديكتاتور المعادى للمسيح " . فمن يا ترى المعادى للمسيح ؟ أهى شعوب العالم من غير النصارى فيكون التدمير للعالم أجمع ما عدا الشهود و بذلك يكون من جملة هؤلاء اليهود ٠ أم أن المسيح سيقود المعركه ضد أعداء الساميه من أجل عيون اليهود ؟ فيقول هال ليندسى

" الجيل الذى ولد منذ عام ١٩٤٨م سوف يشهد العوده الثانيه للمسيح ٠ و لكن قبل هذا الحدث علينا أن نخوض حربين الأولى ، ضد يأجوج و مأجوج،

---

١) حزقيال ٣٨ ، ٣٩ ٠

و الثانيه ، فى هر مجدون و المأساه سوف تبدأ هكذا : كل العرب بالتحالف مع السوفييت سوف يهاجمون إسرائيل ٠ "

" ٠٠ إن عيسى المسيح سوف يضرب أولاً أولئك الذين دنسوا مدينة القدس ٠ ثم يضرب الجيوش المحتشده فى هر مجدون ٠ فلا غرابة أن يرتفع الدم إلى مستوى ألجمة الخيل على مسافة ٢٠٠ ميل من القدس ٠٠ و هذا الوادى سوف يملأ بالأدوات الحربية و الحيوانات و جثث الرجال و الدماء ٠ "

" ٠٠٠ إن القوه الشرقيه وحدها سوف تزيل ثلث سكان العالم ٠ عندما تصل الحرب الكبرى إلى هذا المستوى ، بحيث يكون كل شخص تقريباً قد قتل ، يحين ساعة اللحظه العظيمه ، فينقذ المسيح الإنسانيه من الإندثار الكامل ٠ و فى هذه الساعه سيتحول اليهود الذين ينجون من الذبح إلى المسيحيه "

" سيبقى فقط ١٤٤ ألف يهودى على قيد الحياه بعد معركة هر مجدون ٠٠ الله سيحفظهم لأن اليهود هم شعب الله المختار ٠ " (١)

و يقول جيرى فالويل

" و هكذا ترون أن هر مجدون هى حقيقه ٠ إنها حقيقه مركبه ٠ و لكن نشكر الله أنها ستكون نهاية أيام العالم (جنتيل) لأنها بعد ذلك سوف تعد المسرح لتقديم الملك الرب المسيح بقوه عظيمه " ٠

يظهر فى هذا النص التناقض الواضح لأهم مبادىء شهود يهوه فى تصحيح العقيده أو تصحيح ما فعلوه فى هذا الأختراق الثانى للنصرانيه فبعد أن ساقوا الأدله عادوا فى النهايه يقولون بأن المسيح " الملك الرب " ٠

و يقول جيرى فالويل : ستعود الكنيسه لتحكم و لتتوج مع المسيح لمدة

١) آخر أعظم كره أرضيه – هال ليندسى ٠

ألف عام فهل الكنيسه التى ستحكم أم اليهود ؟ فإنهم يقولون فى كثير من النصوص أن المجد سيكون لإسرائيل ثم يعودوا فيقولون إن المجد للكنيسه فأيهما و هل اليهود معترفون أنهم سيتركوا دينهم و يتحولون الى المسيحيه ؟ ثم إننا بمتابعتنا لأحداث هؤلاء الأصوليين الشهود أنهم كانوا يكتبون هذه الأحاديث و يرددونها فى التلفزيون الأمريكى و الإسرائيلى فيما بين عامى ١٩٧٧م و ١٩٨٠م فيقول فالويل لقد حذرنا الرب من تحديد تواريخ . يمكن أن يكون ذلك فى ٥٠ سنه أنا لا أعرف و لكن لا أعتقد أن الوقت طويل هكذا أعتقد أننا واصلون إلى المأزق . إن كل التاريخ يصل إلى الذروه و أنا لا أعتقد أنه بقى أمامنا ٥٠ سنه أخرى . إننى لا أعتقد أن اطفالى سيعيشون حياتهم الكاملة " ثم نشر فى ١٩٨٣ تحت عنوان " الحرب القادمه مع روسيا " يتنبأ بغزو سوفيتى لإسرائيل يعقبه القضاء على القوات السوفياتيه فى جبال إسرائيل . و خمسة أسداس الجنود السوفييت سوف يدمرون . و يبدأ أول إحتفال الرب و يجرى إحتفال آخر بعد هر مجدون و سيتوقف التهديد الشيوعى الى الأبد .

و نحن الآن فى عام ١٩٩٨ م و هذا يعنى إنه قد مر منذ تنبؤات لينوس و فالدويل فى عام ١٩٨٣ م و لم يحدث معركه مع السوفييت وحلل ريجان فى رئاسته أن يأجوج و مأجوج هم السوفييت فهل عندما كانت روسيا مسيحيه أرثوذوكسيه كانت ينطبق عليها هذا الوصف لماذا لم ينطبق هذا الوصف الأخير إلا بعد أن اصبحت روسيا شيوعيه .

و فى النهايه نجد ان هر مجدون ما هى إلا ضرب من ضروب الخيال الصهيونى تحاول فيه إسرائيل تسخير جماعات صنعتها مع الصهيونيه العالميه

منها هذه الجماعه شهود يهوه أو الألفيون أو التدبيريون لصنع مجد وهمى تعيش إسرائيل تحاول تحقيقه · و لا نستطيع أن نفهم من الدمج الذى تدمجه فى المعتقدات هل المسيح يحارب فى عودته الثانيه من أجل ان يحكم اليهود أو من أجل أن تحكم الكنيسه و هل تكون هر مجدون نوويه أم بالخيل و الركاب كما تقول القصه ·

و تقول غريس هالسل تصف ما صنعه شهود يهوه أو التدبيريون

" إن المبشرين فى ايام طفولتى بتعزيز إيمانهم بولادة المسيح من أم عذراء ، و بأن الله خلق الكون فى سته أيام ، كانوا يتعاملون مع أحداث الماضى · و هكذا لم يشكلوا أى خطر على وجودنا · غير أن فالويل و غيره من المؤمنين بالتدبيريه " هم قبل الماركسيين الغامضين ، إعتنقوا عبادة السيناريو الذى وضعو ه حول مستقبلنا · و بما أنهم يقولون : إن مستقبلنا يقع فى الحرب و الأباده فهم يطرحون خطرا مختلفا تماما اشد تأثيرا من خطر الأنجيليين و المحافظين الأوائل ·

حاولت أن أبين أن الحلف الأسرائيلى - الأصولى الأمريكى ليس مجرد حشد للمبادىء النظريه و المعتقدات الروحيه · إنما يقوم على عوامل سياسيه و عسكريه أكثر منها نظريه · و لا يمكن أن يكون الأمر غير ذلك ، لأن المقومات الدينيه التى تميز الدوله اليهوديه تقوم على أصول يهوديه تعتبر الإهتداء بالمسيحيه هو هدف أساسى للأصوليه -تهديدا أساسيا لوجود اليهود كمجموعه · " (١)

و بذلك ظهر و بدون أدنى شك إن شهود يهوه حقيقة انجيليه للتدمير و

١) النبوءه و السياسه ص ٢٠٤

الأختراق و الآمال الصهيونيه بتحقيق وهم ضائع فى هر مجدون التى أبتدعت لإتمام الأختراق الثانى للمسيحيين بعد الأختراق الأول على يد بولس و إن الشهود ما هم الا مجموعة من الراديكاليين و ليسوا أصوليين بالمره ٠

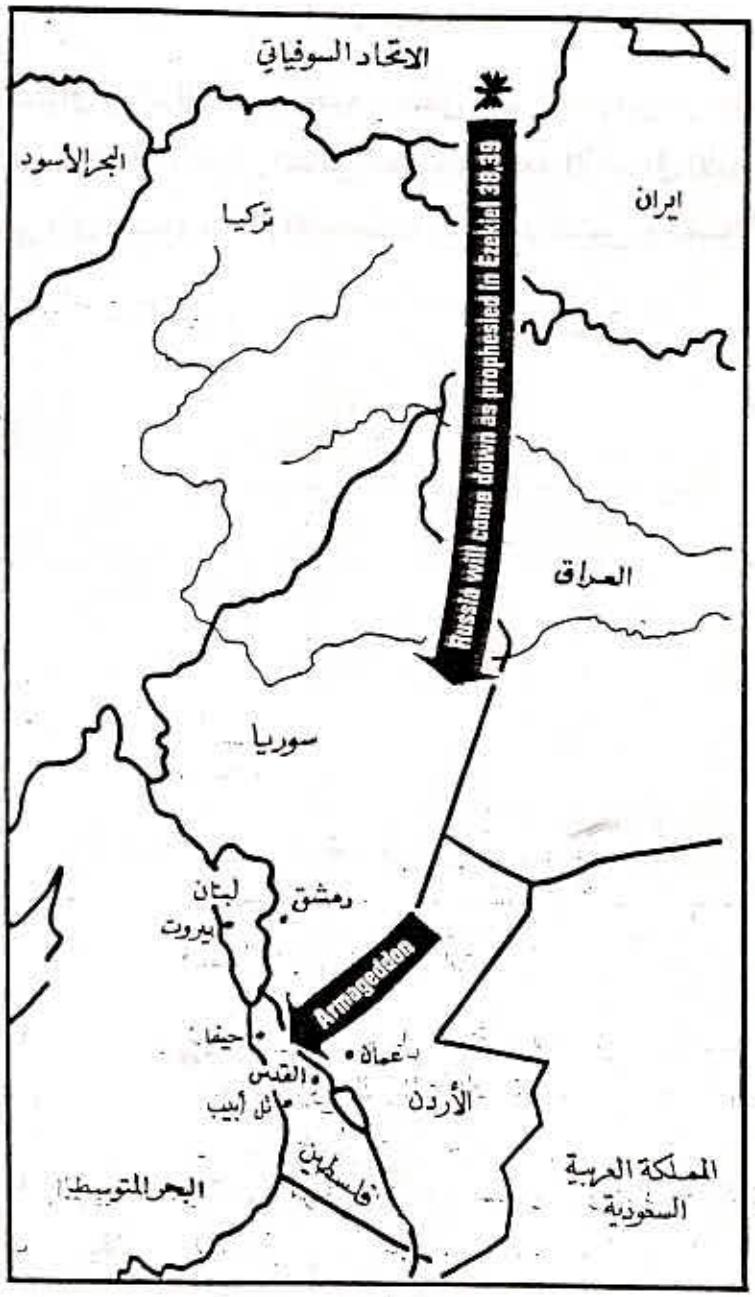
الاتحاد السوفياتي
البحر الأسود
تركيا
ايران
Russia will come down as prophesied in Ezekiel 38,39
العراق
سوريا
دمشق
لبنان
بيروت
Armageddon
حيفا
عمان
القدس
تل أبيب
الأردن
فلسطين
البحر المتوسط
المملكة العربية السعودية

المراجع

❁ المراجع العربيه

١) القرآن الكريم ،

٢) النبوءه و السياسه — غريس هالسل — منشورات جمعية الدعوه الإسلاميه العالميه ،

المسيحيه و الحرب د، رفيق حبيب – يافا ،

إختراق الصيهونى للمسيحسه القس إكرام لمعى – دار الشروق،

٥) يهوه أم يسوع – اسبيرو جبور – المنشورات الأرثوذكسيه ،

٦)مناظره علنيه مع شهود يهوه – الأب جورج عطيه — منشورات النور.

٧) شهود يهوه – يوسف رياض كنيسة الأخوه ،

٨) شهود يهوه – الشيخ رأفت زكى – لجنة الكرازه المشتركه ،

٩) منظمة شهود يهوه التطرف المسيحى فى مصر — أبو إسلام احمد عبد الله – بيت الحكمه ،

١٠) شهود يهوه – محمد سونوغو — رسالة دكتوراه بكلية اصول الدين ،

❁ المراجع الأجنبيه

1) FETES SAISONS .
LES TEMOINS DE JEHORAH .

2) NEW CATHOLIC ANCYCLOPDIA .

3) ANCYCLOPDIA BRITANNICA . FOUNDED 1768 .

4) THE ANCYCLOPDIA OF RELIGION – NEW YORK .